

## دفع الريبة

خالد مسؤول عن المشتريات في الشركة التي يعمل بها ، وأعجب مديره بحاسبه المحمول وطلب تأمينه لجميع موظفي الشركة ، أصبح مع خالد جهازان مما أثار الريبة في نفوس بقية الموظفين ، ماذا يفعل خالد لإبعاد تلك الريبة؟

الأصل حسن الظن بالمسلمين ، ولكن من تعرض لمواقع الريب فإن الشيطان يحرص على قذف التهمة في قلب من رآه ، فعلى من وقع في مثل ذلك أن يبعد عن إخوانه وساوس الشيطان ، بإيضاح الأمر وبيانه كما في الحديث الآتي:

١٣ عن صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورَهُ لَيْلًا فَحَدَّثَنِي ثُمَّ قُمْتُ فَأَنْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي وَكَانَ مَسْكِنَهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْرِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي قُلُوبِكُمْ سُوءًا أَوْ قَالَ شَيْئًا» [متفق عليه: البخاري برقم ٣٢٨١ ومسلم برقم ٢١٧٥].

اقترح عنواناً مناسباً للحديث ودوّنه في أعلى الصفحة

## صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَّيٍّ بن أَحطَب النضيرية أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تزوجها النبي ﷺ سنة سبع من الهجرة، كانت شريفة عاقلة ذات حسب وجمال ودين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. قال أبو عمر بن عبد البر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كانت صفية عاقلة حليلة فاضلة. واشتهرت بالعبادة وكثرة الذكر، ومن صفاتها الصدق في تعاملها، وقد امتدحها النبي ﷺ بذلك.

ومن صفاتها الكرم، فعن سعيد بن المسيب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قال: قدمت صفية وفي أذنها خوصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها [أخرجه ابن سعد في الطبقات: ١٢٧/٨]. ماتت رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سنة (٥٠ هـ) بالمدينة.

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فانقلبت	فرجعت
ليقلبني	ليرجعني إلى بيتي
وكان مسكنها في دار أسامة	الدار التي صارت بعد ذلك لأسامة بن زيد
على رسلكما	الآن تسرعاً في المثني
سبحان الله يا رسول الله	تعجباً بمعنى: كيف نظن السوء برسول الله

الاعتكاف: لزوم المسجد بنية التعبد لله تعالى.

مصطلحات

## من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ الشيطان الرجيم عدوك ويسعى للكيد لك وإيقاعك في الذنوب والمعاصي ، ومن ذلك التهمة وظن السوء بإخوانك المسلمين ، فكن على حذر .
- ٢ سوء الظن والاتهام بغير دليل يسبب مفاسد عديدة ، منها:
  - انتشار العداوة والبغضاء بين الناس .
  - **يؤدي إلى مداخل الشيطان**
  - **عدم الثقة بالآخرين**
- ٣ من وسائل وطرق إبعاد سوء الظن وإغلاق بابه على الشيطان:
  - الابتعاد عن مواطن الريب والتهم .
  - **التماس العذر للناس**
  - **عدم اتخاذ الأحكام أو القرارات المسبقة في حق الآخرين**
- ٤ يتأكد الابتعاد عن مواطن الريب وبيان الريية في حق من يقتدى بهم؛ كالأمراء ، والعلماء ، والقضاة ، والأئمة ، والمعلمين ، والآباء .
- ٥ على من تعرض لموطن ريية أن يوضح الأمر لمن شاهده ، فإن ذلك يذهب ما يلقيه الشيطان ويعد التهمة ، ويسلم المشاهد من إثم سوء الظن .

### فكر

في الحديث دلالة على حسن تعامل النبي ﷺ مع أهله ، وضح ذلك .  
**عندما قام رسول الله ليرجع صفية إلى بيتها**

### تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن مواطن الريب وأبين للناس حقيقة الأمر إذا تعرضت لموقف ريية .
- أحسن الظن بالمسلمين ولا أجعل للشيطان مجالاً لقذف الظن السيئ في نفسي .

**عندما يكون سوء الظن بغير دليل فإنه يسبب مفسد ومنها انتشار العداوة والبغضاء**

س ١: بين كيف يسبب سوء الظن انتشار العداوة والبغضاء .

س ٢: علل : يتأكد الابتعاد عن مواطن الريب وبيان الريبة في حق الأمراء والعلماء والقضاة والأئمة

**والمعلمين والآباء . لأنهم ممن يقتدي بهم في الإسلام**

س ٣: من خلال دراستك للحديث السابق اذكر مدخلين من مداخل الشيطان على المسلم .

س ٤: استنبط من الحديث ما يلي :

أ- حكماً فقهيّاً . **يجب على المسلم أن يدفع عن نفسه الشك وسوء الظن**

ب - جانباً من هدي النبي ﷺ في العبادة . **الاعتكاف**

ج - أدباً اجتماعياً . **حسن الظن بالآخرين، والبعد عن الريبة؛ ومواطن الشك**

س ٥: تحلت أم المؤمنين صفية بنت حيي رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بصفات عدة، اذكر أربعاً منها .

**ذات حسب وجمال ودين - عاقلة حليلة**

**فاضلة - صادقة القول - الكرم والجود**